

النهاية في غريب الأثر

{ جوز } ... فيه [أنَّ امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت في المنام كأنَّ جَائِزَ بيتي قد انكسر فقال : يَرُدُّ الله غائِكَ فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ فَرَأَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْهُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ قَصَصْتَهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ نَعَمْ . قَالَ : هُوَ كَمَا قَالَ لَكَ [الْجَائِزُ هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ أَجْوِزَةٌ (وَجُوزَانٌ وَجَوَائِزٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ) .

- ومنه حديث أبي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ [إِذَا هُمُ بِرَحِيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجَائِزِ] .

[ه] وفيه [الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ] أَيُّ يُضَافُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيُتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَّ لَهُ مِنْ بَرٍّ وَإِلْطَافٍ وَيُقَدِّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَا حَضَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عِلَاىَ عَادَتِهِ ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ مَسَافَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيُسَمَّى الْجَائِزَةَ : وَهِيَ قَدْرٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَنَهِلٍ إِلَى مَنَهِلٍ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ إِنْ شَاءَ فَاعْلَمْ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْمُقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَضِيقَ بِهِ إِقَامَتُهُ فَتَكُونُ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَذَى .

- ومنه الحديث [أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَدْحٍ وَمَا كُنْتُمْ أَجِيزُهُمْ] أَيُّ أَعْطَوْهُمُ الْجِيزَةَ وَالْجَائِزَةَ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَجَازَهُ يَجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ .

- ومنه حديث العباس [أَلَا أَمْنَدْحُكَ أَلَا أُجِيزُكَ] أَيُّ أَعْطَيْكَ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ .

(س) وفيه [إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَنْفُسَهَا] أَيُّ عَفَا عَنْهُمْ . مِنْ جَازَهُ يَجْوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ . وَأَنْفُسَهَا بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيَجْوزُ الرِّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِ .

- ومنه الحديث [كُنْتُ أَبَايَعِ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ] أَيُّ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامِحِ فِي الْبَيْعِ وَالِاقْتِضَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- ومنه الحديث [أَسْمِعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي] أَيُّ أَخَفَّفْتُهَا وَأَقْلَبْتُهَا .

- ومنه الحديث [تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ] أَيُّ خَفَّفُواهَا وَأَسْرَعُوا بِهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ

الجَوْزُ : القَطْعُ والسَّيْرُ .

- وفي حديث الصراط [فأكُونُ أنا وأُمَّتِي أوَّلَ من يُجَيِّزُ عليه] يُجَيِّزُ : لُغَةٌ فِي يَجْوزُ . يُقَالُ جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى .

- ومنه حديث المسْوَى [لا تُجَيِّزُوا البَطْخَاءَ إِلَّا شَدَّاءً] .

- وفي حديث القيامة والحساب [إني لا أُجَيِّزُ اليَوْمَ على نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي] أي لا أُزْفِذُ وَأُضْيِي من أَجَازَ أَمْرَهُ يُجَيِّزُهُ إِذَا أَمَضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ رضي اللّهُ عنه [قَبِلَ أن تُجَيِّزُوا عِلَّيَّ] أي تَقْتُلُونِي تُذْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُمْ .

- في حديث نكاح البكر [فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْ نَهَا وَإِنْ أَبَتْ ° فلا جَوَازَ عَلَيْهَا] أي لا وِلَايَةَ عَلَيْهَا مع الإمتناع .

(ه) ومنه حديث شُريح [إِذَا باعَ المُجَيِّزَانِ فالبِيعُ لِالأوَّلِ وَإِذَا أنْكَحَ

المُجَيِّزَانِ فالنِّكَاحُ للأوَّلِ] المُجَيِّزُ : الوَلِيُّ والقَيِّمُ بِأَمْرِ اليَتِيمِ . والمجيزُ : العَبْدُ المَأذُونُ له فِي التِّجَارَةِ .

(ه) ومنه حديثه الآخر [إنَّ رجُلًا خَاصَمَ غَلامًا لزيَادَةَ فِي بَرْدَوْنِ باعَهُ وكفَلَ له الغَلامَ فقال : إنَّ كانَ مُجَيِّزًا وكفَلَ لكَ غَريمَ] .

(س) وفي حديث علي رضي اللّهُ عنه [أَنه قامَ من جَوْزِ اللَّيْلِ يَصِلُ] جَوْزُ كُُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(س) ومنه حديث حذيفة رضي اللّهُ عنه [رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ البَيْتِ أو جَائِزِ البَيْتِ] وَجَمْعُ الجَوْزِ أَجْوَازُ .

(س) ومنه حديث أبي المنْهال [إنَّ فِي النّارِ أوْديَةً فِيها حَيَّاتٌ أَمْثالُ أَجْوَازِ الإِبْلِ] أي أوْساطِها .

(س) وفيه ذِكْرُ [ذِي المَجَازِ] هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَفاتِ كانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ من أسْواقِ العَرَبِ فِي الجاهِلِيَّةِ . والمَجَازُ : مَوْضِعُ الجَوَازِ والمِيمُ زائِدَةٌ . قيل سُمِّيَ بِهِ لأنَّ إِجازَةَ الحَاجِّ كانَتْ فِيهِ